وجهة نظر اللاجئات السوريات حول البرامج التدريبية المقدمة لهن في محافظة اربد والصعوبات التي تواجههن

غيداء نمر نزال د. محمد خالد العلاونة
كلية التربية - جامعة اليرموك
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر اللاجئات حول دور البرامج التدريبية المقدمة لهن في تمكينهن، وكذلك الكشف عن التحديات التي تواجهها اللاجئات السوريات وتحد من استفادتهن، من وجهة نظر كل من اللاجئات والعاملات في هذه البرامج. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانتين احداهما موجهة للاجئات مكونة من من (٤١) فقرة، وسؤالين مفتوحين، والأخرى موجهة للعاملات في البرامج التدريبية مكونة من (١٨) فقرة وسؤال مفتوح، تكونت عينة الدراسة من (١٤١) لاجئة سورية و (٢٥) عاملة، تم اختيارهن بطريقة قصدية من اللاجئات المتدربات والعاملات في المراكز التابعة للمنظمات الدولية، للعام ٢٠١٤. جمعت البيانات باستخدام أداتي الدراسة وتم تحليلها لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب التكرارات والنسب المئوية. أشارت النتائج بأن البرامج التدريبية قد ساهمت في تمكين اللاجئة السورية بدرجة تمكين كبيرة، كما أشارت إلى أن الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال التحاقهن بالبرامج التدريبية من وجهة نظر كل من اللاجئات والعاملات في هذه البرامج جاءت بدرجة صعوبة متوسطة، حيث جاءت الصعوبات: بُعد المركز عن مكان إقامة اللاجئات، والنظرة السلبية تجاه اللاجئ كأكثر صعوبات تواجهها اللاجئات، بالإضافة لعدم توفر أماكن مخصصة للأطفال أثناء انعقاد الدورة، كما أسفرت مناقشة النتائج عن بعض المقترحات لتحسين هذه البرامج، وبناء على ذلك أوصى الباحثان بالعمل على تكثيف البرامج وتنويعها، بالإضافة إلى توسيع أماكن وجود هذه المراكز التي تقدم الخدمة للاجئين.

مقدمة

لا شك أن جميع الدول في العالم تهتم بالتنمية المستدامة، ورفع المستوى المعيشي لمواطنيها، ولجميع المقيمين فيها، ولا شك في أن هذا الاهتمام يشمل اللاجئين القادمين إليها من دول الجوار، بسبب الحروب والنزاعات في بلدانهم.

فالجهود تبذل لمساعدة اللاجئين على تخطي الأوضاع النفسية الصعبة والأزمات النفسية التي يعانون منها، جراء ما رأوا من دمار وعنف في بلادهم، والاهتمام بتقديم الخدمات الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية للاجئين وأبنائهم بغرض التخفيف من معاناتهم. فاللاجئ حقيقة ما هو إلا ضحية لتلك الفتن والكوارث التي عصفت في بلاده، وما يحتاجه فعلا هو تقديم كافة سبل المساعدة له من رعاية وإعادة تأهيل، ليصبح قادرا على ممارسة إنسانيته كما يمارسها الآخرون (الزغل عثامنة، ٢٠٠٤)، فحصوله على مسكن في بلد اللجوء، واندماجه في المجتمع المحلي قد يوفران حلولا لمحنته كلاجئ.

واللاجئ كغيره من الأفراد، له الحق في التمتع بمستوى معيشي كاف بما في ذلك من غذاء ومأوى (الرشيد، ٢٠٠٧)، والحديث عن حقوق اللاجئين لا يقتصر على حقوق الإنسان الأساسية كالحق في الحياة فحسب، فلهم أيضا حقوقا اقتصادية واجتماعية وثقافية (UNHCR, 2014).

وقد أصبحت مشكلات اللجوء في الوقت الحاضر من أعقد المشكلات التي تواجه البشرية، خاصة في الوقت الذي عصفت فيه الصراعات والحروب في المنطقة، والتي بسببها تسارعت حركات لجوء النساء والأطفال (الشرعة والعثامنة، ٢٠٠٧؛ Khawaja & Tiltnes, 2002). ولأن اللاجئين يمثلون نصف عدد السكان فيه، فقد عانى الأردن بشكل فاق قدرته وقدرة المنظمات الدولية على استيعاب هذه الاعداد المتزايدة جراء الأزمات المتلاحقة من حوله. ولكن ذلك لا ينقص من الجهود المبذولة من قبل المؤسسات والمنظمات الدولية في مساعدة اللاجئين على التكيف ومواصلة الحياة (القدومي، ٢٠٠٧).

وتورد الأمم المتحدة في تقرير لها (٢٠٠٩) بأنه يمكن أن يصبح بلد اللجوء هو بلد الإقامة لكثير من أصحاب المهن، اذا ما بقيت الأوضاع في بلدانهم الأصلية غير آمنة، وفي هذا المقام يشير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الاردني (٢٠١٢) بأن الأردن ملتزم بشكل كامل بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما هو أيضا ملتزم بالعهد الدولي الخاص بالحقوق

الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، لتشمل هذه العهود جميع المقيمين على أراضيه، ويعني ذلك أنه يعطي حقوقا كاملة ضمن الحالات المذكورة، الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ومن المعروف أن أكثر المتضررين من مشاكل اللجوء هم النساء والأطفال، حيث قدرت نسبة الأطفال والنساء من اللاجئين بحوالي ٨٠٪، عدد كبير منهم من الأيتام والأرامل، من هنا يبدو ظاهراً للعيان الدور الذي تقوم به المرأة في رعاية الاسرة، فهي من يعزز معاني الدعم والترابط في العائلة، ولكي تتمكن من ذلك لا بد من تمكينها من ممارسة حقها في العمل من أجل تحسين وضع عائلتها ومستواها المعيشي (عمرو والحلبي، ٢٠٠١)، فيجب أن ينظر للسيدات اللاجئات بأنهن قادرات على تغيير حياتهن وحياة أسرهن، وتغيير المجتمعات المحلية عند حصولهن على فرصة تأهيل مناسبة، وليس على أنهن عبئا على المجتمع.

ومن هنا جاءت أهمية تقديم برامج متنوعة، أو كما تسمى برامج تأهيلية تتلقاها اللاجئات، حيث تتيح هذه البرامج فرصا لتلقي خبرة تساعد اللاجئة على تخطي محنتها، كما تتيح للاجئة الخروج من مكان معيشتها، والتخفيف عنها أزمتها النفسية، بدلا من اقتصار تفكيرها على الماضي، وما عانته جراء الحرب والتهجير، كما تساعدهن بعض الأنشطة المهنية والثقافية، على اكتساب المعارف والمهارة المهنية التي قد توفر لهن فرصا في كسب الرزق.

إن نجاح أي برنامج للتأهيل والتنمية واستدامته كما تؤكد البحوث والدراسات، يرتكز أساسا على الكيفية التي تدار بها الموارد البشرية، وحسن إعدادها وتأهيلها (عزايزة، ٢٠٠٧)، وأساس التأهيل والتنمية هو التوازن بين الجوانب الاقتصادية والقضايا الاجتماعية باعتبار الإنسان وسيلتها وهدفها (الخاروف، ٢٠٠٧)، فالتنمية ليست زيادة الثروة فقط، بل هي أشمل من ذلك، ولأن المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع، فتنميتها أيضا جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة (أبو السمن، ٢٠٠٧)، حيث شهدت السنوات الاخيرة اهتماما واضحا

من قبل الإدارات السياسية ومؤسسات المجتمع المختلفة لتفعيل دور المرأة في التنمية، والاهتمام بوجودها كأساس في برامج التنمية، حرصاً على تمكينها وإلمامها بحقوقها، وتوعيتها بواجباتها (الجرواني، ٢٠٠٧)، فأية جهود يمكن من خلالها تعزيز فرصة المرأة في التنمية لا يمكن إغفالها، فإسهام المرأة في التنمية يتمثل بامتلاكها لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، ويعني ذلك أنها قد وصلت لما يسمى تمكيناً، حيث يؤثر هذا التمكين بفعالية أكبر في العملية التنموية، وممارسة حقوقها في الاختيار والمشاركة الأسرية والمجتمعية، واتخاذ القرارات (عمر، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن واحدة من أهم الأهداف التي تسعى المنظمات المحلية والدولية لتحقيقها هو تشجيع اللاجئين على الاعتماد على النفس، ودعم حقهم في المشاركة الكاملة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم من خلال تصميم البرامج التي ترتكز على إعادة التأهيل والتدريب في المجتمع الذي يعيشون فيه.

لكن عند الحديث عن تلقي اللاجيء تدريباً لمهنة ما، لا يمكن تجاهل الحواجز والتحديات والمعيقات التي تواجهه؛ التي من أبرزها القيود القانونية، والنقص في الأموال والموارد البشرية، والصدمات النفسية التي يواجهها اللاجئ خلال محنته، إضافة إلى اختلاف العادات والتقاليد عن بيئاتهم الأصلية، أيضاً إلى نظرة المجتمع تجاههم كقادمين ينافسون أبناء المجتمع الأصليين (العثامنة، ٢٠٠٢)، ومن خلال اطلاع الباحثيْن على أوضاع اللاجئات وملاحظتهم لبعض الصعوبات التي تواجههن وتواصلهم مع المدربات القائمات على تدريب اللاجئات، جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن دور هذه البرامج في تمكين اللاجئات، والتحديات التي تواجه اللاجئات وتحد من استفادتهن من هذه البرامج، من وجهة نظرهن ونظر العاملات في هذه البرامج، ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت موضوع تدريب اللاجئات وتمكينهن بشكل عام، وخاصة التحديات التي تواجههن، واقتراحات كل من اللاجئات العاملات لتطوير

وتحسين هذه البرامج ـ في حدود علم الباحثين ـ رغب الباحثان بإجراء هذه الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما وجهة نظر اللاجئات حول دور البرامج التدريبية المهنية في تمكينهن؟
- ما درجة الصعوبات والتحديات التي تواجه اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية من وجهة نظر كل من اللاجئات السوريات والعاملات في هذه البرامج؟
- ما المقترحات التي تراها كل من اللاجئات السوريات والعاملات في البرامج التدريبية المهنية المقدمة للاجئات لتحسينها؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة بأنها من الدراسات القلائل، إذ لم نقل من النادرة، التي تبحث دور البرامج التدريبية المهنية في تمكين اللاجئات، والتحديات التي تواجههن خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية، التي تقدمها عدة مراكز تابعة لمنظمات دولية، من وجهة نظر كل من اللاجئات والعاملات في هذه البرامج ومقترحاتهن لتطوير البرامج.

ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة في أنها قد تكون عونا للمنظمات والقائمين على بناء هذه البرامج من خلال تقديمها تغذية راجعة، كونها تسعى للكشف عن التحديات والصعوبات التي تواجه اللاجئات، وذلك لتطوير هذه البرامج وزيادة كفائتها والمساعدة في بنائها بشكل أفضل تراعى فيها جميع الجوانب التي تخص المرأة اللاجئة.

كذلك قد يسهم إجراء مثل هذه الدراسة في تقديم إضافة جديدة للأدب النظري في هذا المجال خاصة وأنها تجرى في محافظة إربد وهي واحدة من أهم المحافظات في المملكة فيما يتعلق بأعداد اللاجئين؛ حيث تأتي في المركز الثالث من بين محافظات المملكة حسب إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة

لشؤون اللاجئين، وبالتالي ستسهم الدراسة بالكشف عن التحديات التي تواجهها هذه المحافظة ومثيلاتها.

التعريفات الإجرائية

استخدم الباحثان عددا من المفاهيم والمصطلحات التي لا بد من تعريفها إجرائياً:

- البرامج التدريبية المهنية المقدمة للاجئات: هي عبارة عن أنشطة تهدف إلى إكساب اللاجئة مهارات مهنية كالخياطة والتجميل وأعمال الصوف، وبعضاً من الحرف التقليدية كصناعة القش والاكسسوارات، مما قد يمكنها من تعلم مهارات أساسية للمهنة وبالتالي زيادة فرصتها في العمل وتحسين الدخل.
- التمكين: يشير الى بناء قدرات اللاجئة وزيادة وعيها بحقوقها، ووفقاً لأغراض هذه الدراسة فإن التمكين سوف يتم قياسه وفق ثلاثة محاور أساسية، التمكين النفسي والتمكين المهني والتمكين الاجتماعي.
- تحديات وصعوبات الاستفادة من برامج التدريب: هي العوامل والظروف التي تحول دون استفادة اللاجئات السوريات من برامج التدريب المقدمة لهن بطريقة فاعلة، حيث إن وجودها له تأثير سلبي على اللاجئة ويحد من استفادتها.

حدود الدراسة

- اقتصر هذا البحث على اللاجئات السوريات المستفيدات من البرامج التدريبية، بالإضافة إلى العاملات القائمات على تنفيذ هذه البرامج في محافظة اربد، في النصف الثاني من العام ٢٠١٤.
- تعتمد نتائج هذه الدراسة على صدق وثبات أداتا الدراسة وكذلك مدى صدق وجدية المستجيبات في الاجابة عن فقرات أداة الدراسة.

الدراسات السابقة

عمل الباحثان على إيجاد مجموعة من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع هذه الدراسة، وتمت مراجعة هذه الدراسات بعناية وذلك للاستفادة منها في الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرض تلك الدراسات:

قامت العرابي (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى كشف الدور التنموي للمنظمات غير الحكومية المعتمدة على البرامج التدريبية والمشاريع الإنتاجية في المجتمعات الريفية الأردنية، وخلصت الدراسة إلى أن قيام المنظمات غير الحكومية بهذا الدور التنموي ضئيل القيمة.

وأجرت جنكات (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تمكين المشاريع الإنتاجية للنساء، طبقت الباحثة الدراسة في عمّان على عينة مكونة من (١٤٠) امرأة اقترضن لإقامة مشاريع مدرة للدخل، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هذه المشاريع قد ساهمت في تمكين النساء حيث زادت من ثقتهن بأنفسهن، وزادت من مشاركتهن في صنع القرارات في العائلة.

كما أجرت حماد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة احتياجات اللاجئة الفلسطينية في مخيم حطين في الأردن من وجهة نظرها، وتوصلت إلى أن مشاركة اللاجئة المجتمعية محدودة، كما وأظهرت اللاجئة حاجتها للأمان والحاجة إلى الحصول على الموارد من فرص أفضل في التعليم، وتلقي التدريب في أي مجال كان، والحاجة إلى ممارسة عمل يدر دخلاً، كما أظهرت حاجتها لوجود منظمات مجتمعية في المخيم.

وأجرت الحطاب (٢٠٠٢) دراسة للتعرف على الأثر الذي أحدثته برامج التدريب التي تعمل عليها الاونروا في الأردن على تمكين المستفيدات اجتماعياً وأسرياً واقتصادياً، وأظهرت النتائج الدور الإيجابي لبرامج التدريب على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمستفيدات.

وفي الدراسة التي أجرتها بازيرا (Pazira, 2003) حول السياسات التي يجب أن تتبعها كل من المؤسسات غير الحكومية والمنظمات الدولية التي تعنى بشؤؤون اللاجئين الأفغان، في إعداد برامج للاجئين، قامت الباحثة بدراسة ميدانية وأظهرت النتائج أن اللجوء يحدث تغييرات اجتماعية وثقافية كبيرة في حياة المرأة اللاجئة، وهذه التغييرات تؤثر على ثقة المرأة بذاتها، لذا يجب أن تركز هذه الجهات في إعداد برامجها على التدريب وذلك لأن أغلب النساء اللاجئات يربطن تعليم الإناث وتمكينهن بالرفاه الاقتصادي.

كما أجرت البشتاوي (٢٠٠٦) دراسة حول مدى مساهمة المراكز النسائية التابعة لوكالة الغوث في تمكين اللاجئة، وما مقترحات المستفيدات نحو هذه المراكز وأدائها، واستخدمت الباحثة أداة الدراسة استبانة، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٢٦٨) مستفيدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المنتظمة. ودلت النتائج على أن المراكز النسائية قد ساهمت في تمكين اللاجئة الفلسطينية.

كذلك أجرت الدبوبي (٢٠٠٦) دراسة حول أثر برامج التدريب في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية على تمكين المرأة في الأردن اجتماعياً واقتصادياً. وطبقت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، فاشتمل مجتمع الدراسة على النساء المستفيدات من البرامج التدريبية خلال عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية البالغ عددها خمسون مركزاً. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٥٩) مشاركة، عن طريق استبانة وزعت على المستفيدات، وأظهرت النتائج أن لهذه البرامج التدريبية أثرا بدرجة مرتفعة في تمكين المستفيدات.

وقام كامل (Kamil, 2008) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فعالية البرامج التدريبية في مركز البرامج النسائية Women's Program Center (WPC) في مخيم البقعة للاجئين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (١١١) امرأة من

اللواتي تخرجن من برنامج إنتاجية المرأة (WPC) وقد صمم هذا البحث كدراسة حالة، حيث كن قد تخرجن من خمس دورات، هي: الخياطة، وتصفيف الشعر، ومهارات الحاسوب، وصنع القش، والوعي الثقافي في برنامجي (WPC) المسميان بالبرنامج المهني لتطوير المهارات، والوعي الثقافي وذلك بين عامي (١٩٨٥-٢٠٠٨)، وأشارت النتائج فيما يتعلق بمقترحاتهن حول الدورات التدريبية، أن كثيراً منهن أردن تقديم موضوعات جديدة في الدورات، وجعل مدة الدورات لفترة أطول، واستبدال المعدات الموجودة بأخرى جديدة، وإيجاد مساحة أكبر للفصول الدراسية، علاوة على وجود مخاوف أخرى ذات طابع اقتصادي.

أما كل من رحمان وسلطان (Rahman & Sultan, 2012) فقد قاما بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة جمعية (Shari Mahilla Griha Udyod Lijjat Papad) في تمكين المرأة في الهند، حيث تم قياس التمكين على ثلاثة محاور، الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٩) مستفيدة، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وأشارت النتائج إلى أن هذه الجمعية ساهمت بشكل إيجابي في تمكين المرأة المستفيدة.

سلطت الدراسات السابقة الضوء على جملة أمور أبرزها: أهمية تلقي النساء اللواتي يعلن أسرهن تدريبا مناسبا، والأثر الفعال لهذا التدريب في تزويدهن بالمعارف والمهارات بما يعرف تمكينا، وأهمية تقديم الدعم لهذه الفئة من النساء وخصوصا اللاجئات منهن، حيث ركزت معظم الدراسات على دور الجمعيات الأهلية والمنظمات التي تشرف عليها الأمم المتحدة، في تمكين هذه الفئة من النساء. وفي الأردن تناولت العديد من الدراسات موضوع تمكين المرأة على عدة محاور (ثقافياً، واقتصادياً ومهنياً واجتماعياً،.. إلخ) من خلال التحاقها ببرامج التدريب، ويلاحظ بصفة عامة أن هذه الدراسات اقتصرت على تناول اللاجئات الفلسطينيات من جهة، واقتصارها أيضا على اللاجئات الملتحقات في برامج التدريب، وأهملت المشاركين الآخرين في العملية التدريبية،

أما الدراسة الحالية فتكتسب أهميتها من كونها تركز على فئة اللاجئات السوريات، وعلى دور برامج التدريب المقدمة للاجئات في التمكين، وعلى ضرورة الكشف عن الصعوبات التي تعترض اللاجئات وتحد من استفادتهن من هذه البرامج كذلك في التعرف على مقترحاتهن ومقترحات العاملات لتطوير هذه البرامج.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة جميع اللاجئات السوريات اللواتي تلقين تدريباً مهنياً في محافظة اربد، من الفئة العمرية (أكبر من ١٥ سنة) وعددهن حوالي (٤٥٠) لاجئة، بالإضافة للعاملات القائمات على تنفيذ هذه البرامج والبالغ عددهن (٥٠) عاملة وذلك حسب الأرقام المقدمة من هذه المراكز.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) لاجئة تم اختيارهن بطريقة قصدية من مجتمع اللاجئات السوريات اللواتي تلقين تدريبا مهنيا، بالإضافة إلى (٢٥) عاملة في البرامج التدريبية التي تقدم للاجئات. وتم توزيع أداة الدراسة واستردادها بشكل مباشر من اللاجئات والعاملات، أو عن طريق الهاتف عند تعذر الوصول للاجئات بشكل مباشر، الأمر الذي ساعد في استكمال نسبة كبيرة من الاستبانات إذ بلغ عدد الاستبانات الكاملة (١٤١) استبانة بنسبة (٩٤٪) بالنسبة لاستبانات اللاجئات وبنسبة (١٠٠٪) لاستبانات العاملات.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانتين للتعرف على دور البرامج التدريبية المقدمة للاجئات في تمكينهن، والتعرف أيضا على الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال التحاقهن بهذه البرامج والمقترحات لتحسينها من وجهة نظر كل من اللاجئات والعاملات في هذه البرامج. تضمنت الأداة الأولى

الموجهة للاجئات الأجزاء التالية: تعليمات الإجابة عن فقرات الاستبانة، وتم اعتماد مقياس ليكرت (Likert) الخماسي كمقياس لتحديد درجة التمكين، وكذلك درجة الصعوبات التي تواجه اللاجئات، وتكونت درجات التمكين وكذلك الصعوبات من التدريج: أوافق بشدة (٥) درجات، وأوافق (٤) درجات، ومحايد (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة.

صدق أداتا الدراسة: للتحقق من صدق أداتا الدراسة مثل صدق المحتوى، والمبنى، والمعنى، والصدق الظاهري، تم عرضهما بصورتهما الأولية على (١٠) محكمين من الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة في الجامعات الأردنية، والذين أبدوا ملاحظاتهم وآرائهم حول أداتا الدراسة، ومناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وتم أخذ ملاحظاتهم جميعها بعين الاعتبار فحذفت بعض الفقرات التي لم تحصل على موافقة العديد من المحكمين، وتم تعديل عدد آخر منها واستقرت الاستبانة الأولى الموجهة للاجئات في صورتها النهائية، على (٤١) فقرة موزعة على جزئين، الأول دور برامج التدريب المهنية في تمكين اللاجئات مكون من (٣٠) فقرة موزع على ثلاثة مجالات (التمكين المهني، التمكين النفسي، التمكين الاجتماعي)، والجزء الثاني التحديات والصعوبات التي تواجه اللاجئة خلال التحاقهن بهذه البرامج وتكونت من (١١) فقرة، أما فيما يخص الاستبانة الثانية الموجهة للعاملات فقد استقرت بصورتها النهائية على (١٨) فقرة في مجال واحد وهو مجال الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال التحاقهن بالبرامج التدريبية من وجهة نظر العاملات.

ثبات أداتا الدراسة: استخدم الباحثان معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لاستخراج درجة ثبات أداتا الدراسة حسب مجالاتها المختلفة، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (٠,٨٠-٠,٨٩)، و (٠,٩٠) لاستبانة دور البرامج التدريبية في تمكين اللاجئات، و(٠,٨٩) لاستبانة الصعوبات والتحديات التي تواجه اللاجئة من وجهة نظر العاملات، والجدولان المرقومان (١) و (٢) يوضحان قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

جدول رقم (١)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الأداة الأولى

المجالات	كرونباخ ألفا
التمكين المهني	٠,٨٩
التمكين النفسي	٠,٨١
التمكين الاجتماعي	٠,٨٤
الصعوبات من وجهة نظر اللاجئات	٠,٨٠
المجموع	٠,٩٠

جدول رقم (٢)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي في الأداة الثانية

المجالات	ألفا كرونباخ
الصعوبات التي تواجه اللاجئات من وجهة نظر العاملات في هذه البرامج	٠,٨٠

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اللاجئات على مجالات دور البرامج التدريبية المهنية في تمكين اللاجئات وذلك للإجابة عن السؤال الأول، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية من وجهة نظر كل من اللاجئات والعاملات في هذه البرامج وذلك للإجابة عن السؤال الثاني، وقاما بحساب التكرارات والنسب المئوية لمقترحات كل من اللاجئات والعاملات في البرامج لتحسينها.

النتائج

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما وجهة نظر اللاجئات حول دور البرامج التدريبية المهنية في تمكينهن؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخراج كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اللاجئات على مجالات دور البرامج التدريبية في تمكينهن وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اللاجئات السوريات على مجالات دور البرامج التدريبية المقدمة للاجئات السوريات في تمكينهن

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التمكين
١	٢	التمكين النفسي (الثقة بالذات)	٤,٠٢	,٥٣	كبيرة
٢	١	التمكين المهني (اكتساب المهارات المهنية)	٤,٠٠	,٦٣	كبيرة
٣	٣	التمكين الاجتماعي (المشاركة الأسرية والمجتمعية)	٣,٧٧	,٦٥	كبيرة
		المجالات ككل	٣,٩٣	,٤٦	كبيرة

يبين الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لتقديرات اللاجئات السوريات لدور البرامج التدريبية المقدمة لهن في تمكينهن بلغ (٣,٩٣) بانحراف معياري (٠,٤٦) وهو يقابل درجة تمكين كبيرة. كما يبين الجدول أن المجال الثاني "مجال التمكين النفسي (الثقة بالذات)" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٢)، وجاء المجال الأول "مجال التمكين المهني (اكتساب المهارات المهنية)" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بينما جاء المجال الثالث "مجال التمكين الاجتماعي (المشاركة الأسرية)" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٧).

يتبين من النتائج أن البرامج التدريبية المهنية قد ساهمت في تمكين اللاجئة السورية بدرجة كبيرة، وذلك من خلال استجابات اللاجئات على المجالات الثلاثة لدور البرامج التدريبية في تمكين اللاجئات. ويعزى ذلك لما لهذه البرامج التدريبية من فائدة في تغيير روتين حياة اللاجئة، وإبعادها عن محنتها بتعلمها معارف ومهارات جديدة، بالإضافة لتعزيز ثقة اللاجئة بنفسها من خلال تغيير نظرتها لنفسها من متلقية للمساعدة إلى شخص يسعى نحو

الإنتاج وبناء نفسه بنفسه، أيضاً من خلال تعلمها مهارات التحاور والتفاوض خلال تلقيها التدريب عبر مجموعات، وجاءت هذه النتيجة بعكس ما جاءت به دراسة العرابي (٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن دور المنظمات غير الحكومية المعتمدة على البرامج التدريبية والمشاريع الإنتاجية ذو قيمة ضئيلة في التنمية والتمكين، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة جنكات (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن المشاريع الإنتاجية تزيد من تمكين النساء على عدة محاور نفسياً واجتماعياً. واتفقت أيضا مع دراسة حطاب (٢٠٠٢)، التي أشارت إلى الدور الإيجابي لبرامج التدريب التي تقوم بها الأونروا في الأردن في تمكين المستفيدات اقتصادياً واجتماعياً، واتفقت أيضاً مع دراسة البشتاوي (٢٠٠٦)، التي أشارت إلى أن المراكز النسائية قد ساهمت في تمكين اللاجئة الفلسطينية. واتفقت أيضا مع دراسة رحمان وسلطان (Rahman & Sultan, 2012)، التي أشارت إلى أن جمعية (Shari Mahilla Griha Udyod Lijjat Papad) ساهمت بشكل إيجابي في تمكين المرأة المستفيدة منها.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة الصعوبات والتحديات التي تواجه اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية من وجهة نظر كل من اللاجئات السوريات والعاملات في هذه البرامج؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات مجال الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية المهنية من وجهة نظر كل من اللاجئات السوريات والعاملات في هذه البرامج، على النحو الآتي:

١ - الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية المهنية من وجهة نظرهن:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اللاجئات السوريات، على فقرات مجال الصعوبات والتحديات التي تواجههن

خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية المهنية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اللاجئات السوريات على فقرات مجال الصعوبات التي تواجههن خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية المهنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
١	بعد المركز عن مكان إقامتي.	٣,٥٢	١,٢٣	كبيرة
١٠	الاتجاهات السلبية لدى الناس تجاه الشخص اللاجئ.	٣,٥٠	١,٢٠	كبيرة
٧	فترة التدريب غير كافية لإتقان المهارة المهنية.	٣,٣٣	١,١٧	متوسطة
١١	قلة دعم الأهل والبيئة المحيطة لي تقلل من فرص استفادتي.	٣,٢٩	١,٢٦	متوسطة
٦	قاعات التدريب بالمركز غير كافية.	٣,١٩	١,١٦	متوسطة
٥	عدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة للتدريب في المركز.	٣,٠٧	١,١٢	متوسطة
٣	ضعف قدرة المركز على تحديد البرنامج المهني المناسب لكل لاجئة.	٢,٩٧	٠,٩٦	متوسطة
٢	عدم ملاءمة البرامج المهنية المقدمة في المركز لميولي وقدراتي.	٢,٩٦	١,١٩	متوسطة
٨	عدم كفاية المعلومات النظرية التي يقدمها لي المدرب.	٢,٨٧	١,٠٥	متوسطة
٤	قلة توافر الكوادر الفنية المتخصصة بالمركز.	٢,٦٨	١,٠٢	متوسطة
٩	المدرب غير ملم بطبيعة البرنامج المهني ومتطلباته.	٢,٣٤	٠,٩٦	قليلة
المجال ككل		٣,٠٧	,٦٦	متوسطة

* الدرجة العظمى من (٥)

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال التحاقهن بالبرامج التدريبية جاءت بدرجة صعوبة متوسطة، وذلك من خلال استجابات اللاجئات على مجال الصعوبات حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات اللاجئات السوريات على هذا المجال ككل (٣,٠٧) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهو يقابل صعوبات بدرجة متوسطة، كما يلاحظ أن الفقرة رقم (١) التي نصت على "بعد المركز عن مكان إقامتي" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وانحراف معياري (١,٢٣)، وجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي كان نصها "الاتجاهات السلبية لدى الناس تجاه الشخص اللاجئ" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (١,٢٠)، بينما احتلت الفقرة رقم (٩) التي نصت على "المدرب غير ملم بطبيعة البرنامج المهني ومتطلباته" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٩٦).

أما عن إجابة سؤال الصعوبات الأخرى التي لم تذكر خلال فقرات الاستبانة، فقد أجابت عن هذا السؤال فئة قليلة من اللاجئات بلغ عددهن (٤٣) سيدة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية للصعوبات الأخرى التي توجهها اللاجئات من وجهة نظرهن كما هي موضحة بالجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

التكرارت والنسب المئوية للصعوبات الأخرى التي تواجهها اللاجئات من وجهة نظرهن

الرقم	الصعوبة	التكرار	النسبة المئوية
١	تكلفة المواصلات العالية	٢٢	١٥,٥٩٪
٢	عدم توافر أماكن للأطفال	١٣	٩,٢١٪
٣	عدم توافر الأدوات والمعدات المناسبة للتدريب التي تتلقاه اللاجئة في بيتها، ليتسنى لها التدرب والعمل	١٣	٩,٢١٪
٤	قصر فترة التدريب	٨	٥,٦٧٪

يبين الجدول رقم (٥) أن صعوبة "تكلفة المواصلات العالية" جاءت في

المرتبة الأولى بتكرار (٢٢) وبنسبة مئوية (١٥,٥٩٪)، بينما جاءت صعوبة "عدم توافر أماكن للأطفال" وصعوبة "عدم توافر الأدوات والمعدات المناسبة للتدريب الذي تتلقاه اللاجئة في بيتها، ليتسنى لها التدرب والعمل" في المرتبة الثانية بالتساوي بتكرار (١٣) وبنسبة مئوية (٩,٢١٪) لكل منهما، وجاءت صعوبة "قصر فترة التدريب" في المرتبة الأخيرة بتكرار (٨) وبنسبة مئوية (٥,٦٧٪).

يتضح من هذه النتائج أن هناك عدة عوامل تؤثر على اللاجئة من ناحية استفادتها من هذه البرامج، وأهمها بعد المركز عن مكان إقامة اللاجئة، حيث قد يمر على اللاجئة أياما قد لا تجد فيها أجرة المواصلات من وإلى المركز، كما أن ظروف معظم اللاجئات الأرامل واللواتي لم يتبق لأطفالهن سواهن، يحتم عليهن عدم التأخر عن بيوتهن وذلك لرعايتهم. كما وجاءت الاتجاهات السلبية لدى الناس تجاه اللاجئ كأحد أهم الصعوبات أيضا، وعدم توافر الأجهزة والمعدات اللازمة في بعض المراكز التي تتلقى بها اللاجئات هذه البرامج التدريبية، حيث إنّ بعض المراكز وبسبب قلة الموارد المالية فيها تفتقر إلى وجود المعدات والأجهزة الكافية للاجئات الملتحقات في البرامج التدريبية، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي أشارت لها حماد (٢٠٠٢) حيث أشارت إلى أهمية توفير موارد مالية لتتمكن اللاجئة من اكتساب المهارات في أي مجال تتلقى فيه تدريباً.

كما تشير النتائج إلى أن صعوبة "عدم إلمام المدرب بطبيعة البرنامج المهني ومتطلباته" جاءت كأقل صعوبة، إذ يدل ذلك على اهتمام المراكز التي ترعى هذه البرامج التدريبية المهنية في تعيين المدربات الملمات بالمهارات المهنية المناسبة للبرنامج التدريبي ولمستوى التدريب الذي تتلقاه اللاجئة، وهو مستوى "ماهر" وبما يتوافق مع البرنامج التدريبي المهني لذات المستوى في مؤسسة التدريب المهني، إضافة إلى معاملة المدربات الحسنة للمتدربة ومراعاة ظروفها كلاجئة، وتقديم كل سبل المساعدة لها، خصوصاً عند التحاق اللاجئة بهذه البرامج التدريبية، إذ يقدم لها النصح والمشورة والتوجيه لمساعدتها على تحديد البرنامج المهني المناسب لقدراتها وميولها، وتؤكد دراسة البشتاوي (٢٠٠٦) على

هذه النتيجة، إذ بينت الدراسة أن وجهات نظر المستفيدات من البرامج التدريبية نحو العاملين في هذه المراكز جاءت بدرجة تقدير كبيرة، حيث تشير هذه النتيجة على واقع أداء العاملين الفعلي.

أما عن الصعوبات الأخرى التي لم تذكر في الاستبانة، فقد أشارت نتائج استجابات اللاجئات عن هذا السؤال الذي أجاب عنه عدد محدود منهن، أن التكلفة العالية للمواصلات جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت صعوبة "عدم توافر أماكن للأطفال" ثانياً، حيث إنّه من الصعب أن تترك بعض اللاجئات أطفالهن خلال فترة التدريب دون أن تتوافر لهن أماكن مخصصة للعناية بهم، وقد يحرم هذا السبب اللاجئة من الالتحاق بأي برنامج تدريبي إذا لم يتوافر لأطفالها أماكن آمنة ومخصصة، وجاءت صعوبة "عدم توافر أدوات ومعدات للتدريب مع اللاجئة" ثالثا، فاللاجئة التي تبحث عن الإفادة والاستفادة مما يقدم لها في البرنامج التدريبي، تسعى لتطبيق ما تعلمته خارج نطاق فترة التدريب، لكنها تصطدم بواقعها الفقير حيث إنّ امتلاك بعض المواد والأدوات الي تحتاجها أحيانا يتطلب مبلغا كبيرا يصعب توفيره لها. أما صعوبة "قصر فترة التدريب" فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة، فاتقان المهنة التي التحقت اللاجئة بالبرنامج التدريبي لها يحتاج لفترة من الزمن وقد لا يغطي هذا البرنامج جميع المهارات التي تحتاجها اللاجئة للإتقان، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما جاءت به دراسة كامل (Kamil, 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن المشاركات قد اقترحن إطالة مدة الدورات التدريبية.

٢ - الصعوبات التي تواجه اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية المهنية من وجهة نظر العاملات في هذه البرامج:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملات في البرامج التدريبية المهنية، على فقرات مجال الصعوبات والتحديات التي تواجهها اللاجئات خلال مشاركتهن في البرامج التدريبية المهنية من وجهة نظرهن، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملات في البرامج التدريبية المهنية على فقرات مجال الصعوبات والتحديات التي تواجه اللاجئات من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
٣	صعوبة توافر المواصلات من وإلى المركز.	٤,٢٣	١,٠٤	كبيرة جدا
١	كثرة غياب اللاجئة عن البرامج الملتحقة فيها.	٤,١٢	١,١٠	كبيرة
١٨	قلة دعم الأهل والبيئة المحيطة التي تقلل من فرص استفادة اللاجئة.	٣,٨٥	١,٤٤	كبيرة
١٠	بعد المركز عن مكان إقامة اللاجئة.	٣,٦٩	١,٣٤	كبيرة
٨	قلة البرامج المتخصصة في توجيه اللاجئات ومساعدتهن على اختيار البرنامج المهني المناسب لهن.	٣,٥٤	١,٤٤	كبيرة
١٥	ضيق فترة التدريب لإتقان العمل.	٣,٣١	١,٥٠	متوسطة
٢	الاتجاهات السلبية لدى الناس نحو اللاجئة.	٣,٠٨	١,١٥	
٧	قلة الإمكانيات المادية.	٣,٠٠	١,٥٦	متوسطة
١٦	عدم كفاية المعلومات النظرية التي يقدمها لى المدرب.	٢,٨٨	١,٥٥	متوسطة
١٤	قاعات التدريب بالمركز غير كافية.	٢,٤٢	١,٣٣	قليلة
١١	عدم ملاءمة البرامج المهنية المقدمة في المركز لميول وقدارت اللاجئة.	٢,٣١	١,٣٨	قليلة
١٢	ضعف قدرة المركز على تحديد البرنامج المهنى المناسب لكل لاجئة.	٢,٢٧	١,٢٥	قليلة
١٣	عدم توافر الأجهزة والمعدات اللازمة للتدريب في المركز.	٢,٢٣	٠,٩٠	قليلة
٦	عدم مناسبة المبنى المعد لهذه الغاية.	٢,١٩	١,٣٤	قليلة
٤	عدم إلمام بعض المدربين والعاملين في المركز ببعض الأساليب الخاصة بالتعامل مع اللاجئ.	٢,٠٨	١,٠٧	قليلة

تابع/ الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملات في البرامج التدريبية المهنية على فقرات مجال الصعوبات والتحديات التي تواجه اللاجئات من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
٩	عدم وجود متابعة إدارية ومهنية للبرامج والخدمات الموجودة في المركز.	٢,٠٤	١,٢٧	قليلة
١٧	المدرب لا يلم بطبيعة المهنة ومتطلباتها.	١,٨٨	١,٥٩	قليلة
٥	قلة الكوادر المؤهلة والمتخصصة في المركز.	١,٨٥	١,١٥	قليلة
	المجال ككل	٢,٨٣	٠,٤٩	متوسطة

❖ الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي لتقديرات العاملات على هذا المجال (٢,٨٣) والانحراف المعياري (٠,٤٩)، وهو يقابل درجة صعوبة متوسطة، كما يلاحظ أن الفقرة رقم (٣) التي نصت على "صعوبة توافر المواصلات من وإلى المركز" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وانحراف معياري (١,٠٤)، وجاءت الفقرة رقم (١) التي كان نصها "كثرة غياب اللاجئة عن البرامج الملتحقة فيها" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٢) وانحراف معياري (١,١٠)، بينما احتلت الفقرة رقم (٥) التي نصت على "قلة توافر الكوادر المؤهلة والمتخصصة في المركز" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٥) وانحراف معياري (١,١٥).

وجاءت نتائج هذا السؤال بدرجة صعوبة متوسطة، حيث تعكس هذه النتيجة العوامل التي تحد من استفادة اللاجئة من مثل هذه البرامج التدريبية من وجهة نظر العاملات في هذه البرامج، وجاءت الصعوبة "صعوبة توافر المواصلات من وإلى المركز" في المرتبة الأولى، حيث إن ظروف اللجوء أحياناً تحتم على السيدة الإقامة في مناطق نائية أو في القرى نظراً لارتفاع أسعار

إيجارات البيوت في المدن، حيث إنّ المراكز التابعة لمنظمات الأمم المتحدة المختلفة، والجمعيات الأهلية التي تقدم خدماتها المختلفة للاجئات في مراكز المدن، فتظهر هذه الصعوبة في المقدمة لبعد هذه المراكز عن مكان إقامة اللاجئة وارتفاع تكاليف المواصلات مع عدم توافر النقود أحياناً، مما يؤدي إلى فقدانها الفرصة لتعلم وامتلاك المعلومات والمهارات المقدمة في البرنامج التدريبي، وجاءت صعوبة "كثرة غياب اللاجئة عن البرامج الملتحقة فيها" ثانياً، حيث سيفوتها التعلم وامتلاك جزءا من المهارات والمعلومات الموجودة في البرنامج التدريبي، وهذا بالتأكيد سيقلل من فرص استفادتها. وعن "قلة الكوادر المؤهلة والمتخصصة في المركز" جاءت كأقل صعوبة، تأكيداً من العاملات كما المتدربات على وجود كادر مؤهل ومدرب مهنياً، وإنسانياً للتعامل مع ظروف الملتحقات كلاجئات.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما أبرز مقترحات كل من اللاجئات السوريات والعاملات في هذه البرامج التدريبية المقدمة للاجئات لتحسينها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمقترحات أفراد العينة نحو تحسين البرامج التدريبية المقدمة للاجئات في المراكز المعنية وكانت كالتالي:

١ - مقترحات اللاجئات

الجدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمقترحات اللاجئات نحو تحسين البرامج التدريبية المهنية المقدمة لهن

الرقم	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	إعطاء بدل مواصلات أو توفير مواصلات من وإلى المركز	٥٢	٣٦,٨٧٪
٢	تكثيف الدورات وزيادة عددها وتنويعها	٤٩	٣٢,٦٢٪

تابع/ الجدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمقترحات اللاجئات نحو تحسين البرامج التدريبية المهنية المقدمة لهن

الرقم	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
٣	توفير فرص عمل بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي	٣٣	٢٣,٤٪
٤	زيادة فترة التدريب	٢٨	١٩,٨٥٪
٥	توعية الناس بحقوق اللاجئ وأهمها تلقي تعليم أو تدريب	١٨	١٢,٧٦٪
٦	تزويد اللاجئات بمعدات تناسب التدريب المهني الذى تلقينه	١٧	١٢,٠٥٪
٧	إعطاء اللاجئات شهادة بعد اجتيازهن البرنامج التدريبى	٨	٥,٦٧٪
٨	توفير أماكن مخصصة للأطفال	٦	٤,٢٥٪

يبين الجدول رقم (٧) أن المقترح الأول "إعطاء بدل مواصلات أو توفير مواصلات من وإلى المركز" قد جاء في المرتبة الأولى بتكرار (٥٢)، وبنسبة مئوية (٣٦,٨٧٪)، والمقترح الثاني "تكثيف الدورات وتنويعها وزيادة عددها" احتل المرتبة الثانية بتكرار (٤٩)، وبنسبة مئوية (٣٢,٦٢٪)، والمقترح الثالث "توفير فرص عمل بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي" جاء ثالثاً بتكرار (٣٣)، وبنسبة مئوية (٢٣,٤٪)، وجاء المقترح "زيادة فترة التدريب" رابعاً بتكرار (٢٨)، وبنسبة مئوية (١٩,٨٥٪)، والمقترح "توعية الناس بحقوق اللاجئ وأهمها تلقي تعليم أو تدريب" جاء خامساً بتكرار (١٨)، وبنسبة مئوية (١٢,٧٦٪)، وجاء سادساً مقترح "تزويد اللاجئات بمعدات تناسب التدريب المهني الذي تلقينه" بتكرار (١٧)، وبنسبة مئوية (١٢,٠٥٪).

٢ - مقترحات العاملات

الجدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لمقترحات العاملات نحو تحسين البرامج التدريبية المهنية المقدمة للاجئات

الرقم	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
١	توفير مواصلات للاجئات	٢١	٨٤٪
٢	تدريب العاملات في هذه المراكز على كيفية التعامل مع اللاجئين	١١	٤٤٪
٣	توفير أماكن مخصصة للأطفال	١١	٤٤٪
٤	ايجاد فرص عمل للمتدربات بعد انتهاء البرنامج التدريبي	٩	٣٦٪
٥	منح اللاجئة شهادة بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي	٨	٣٢٪
٦	زيادة وعي اللاجئين بضرورة الالتحاق بمثل هذه الدورات وعدم الاعتماد على المساعدات النقدية	٧	٢٨٪
٧	إيجاد فريق مخصص لتوجيه اللاجئات للبرنامج المهني الذي يتناسب مع قدراتها	٦	٢٤٪
٨	إطالة فترة التدريب	٥	٢٠٪
٩	تسويق ما تنتجه اللاجئة خلال وبعد انتهاء البرنامج	٥	٢٠٪

يبين الجدول رقم (٨) أن المقترح الأول "توفير مواصلات للاجئات" جاء أولاً بتكرار (٢١) وبنسبة مئوية (٨٤٪)، وجاء ثانياً المقترح "تدريب العاملات في هذه المراكز على كيفية التعامل مع اللاجئين" والمقترح "توفير أماكن مخصصة للأطفال" بتكرار (١١) وبنسبة مئوية (٤٤٪)، وجاء ثالثاً المقترح "إيجاد فرص عمل للمتدربات بعد انتهاء البرنامج التدريبي" بتكرار (٩) وبنسبة مئوية (٣٦٪)، والمقترح " منح اللاجئة شهادة بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي" جاء رابعاً بتكرار (٨) وبنسبة مئوية (٣٢٪)، والمقترح "توعية اللاجئات أكثر بضرورة الالتحاق بمثل هذه الدورات وعدم الاعتماد على المساعدات النقدية" في المرتبة الخامسة بتكرار (٧) وبنسبة مئوية (٢٨٪).

تظهر نتائج السؤال الثالث، الذي أجابت عليه فئة قليلة من أفراد العينة خصوصا من اللاجئات، التي تدل هذه الاستجابات على مقترحات كل من اللاجئات والعاملات في البرامج نحو تحسين البرامج التدريبية المقدمة للاجئات السوريات، تركزت اقتراحات اللاجئات على إعطاء بدل مواصلات وتوفير مواصلات من وإلى المركز، ولعل ذلك يرجع للسبب الذي أشرنا إليه وهو تركز الخدمات المقدمة للاجئين في مراكز المدن وقلتها في القرى والمناطق النائية التي يقطنها اللاجئون بكثرة نظراً لارتفاع الإيجارات في المدينة، وارتفاع أسعار المواصلات من وإلى المراكز، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج الدراسة التي أجرتها الدبوبي (٢٠٠٦) التي دلت على وجود فروق دالة إحصائياً في التمكين، تعزى لمتغير المنطقة ولصالح المستفيدات من سكان المدن. وجاء مقترح "تكثيف الدورات وزيادة عددها وتنويعها" في المرتبة الثانية، ويوضح هذا المقترح الحجم الفعلي للخدمات والبرامج التدريبية المقدمة للاجئات، وهو لا زال ضئيلاً نوعاً ما، لا يلبي تطلعات اللاجئات وطموحاتهن، من حيث عدد هذه الدورات ومدتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاميل (Kamil,2008) التي أشارت إلى أن اقتراحات اللاجئات في مخيم البقعة تركز على إطالة مدة الدورات، وتقديم موضوعات جديدة في الدورات المقدمة لهن.

أما مقترحات العاملات في هذه المراكز تركزت على توفير مواصلات للاجئات في المرتبة الأولى، وجاء مقترح " تدريب العاملات في هذه المراكز على كيفية التعامل مع اللاجئين" ثانيا، وتوفير أماكن مخصصة للأطفال.

التوصيات

بناء على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان، بما يلي:

- العمل على تكثيف البرامج التدريبية المهنية المقدمة للاجئات، وتنويعها لضمان تلبية ميول واتجاهات اللاجئات.

- التركيز على أهمية توسيع أماكن وجود المراكز المعنية بتقديم الخدمات والبرامج التدريبية المهنية للاجئات السوريات لتصل إلى الأماكن النائية، والقرى البعيدة عن مركز المدينة.
- العمل على إيجاد مراكز متكاملة بخدماتها، لتشمل خدمات التعليم والتدريب، بالإضافة لأماكن مخصصة للأطفال.
- ضرورة إجراء أبحاث تختص في أثر مثل هذه البرامج التدريبية على الجانب النفسي للاجئات، للوصول إلى برامج متكاملة نفسياً ومهاريّاً.

The Role of the Training Programs in Empowering Syrian Women Refugees - in Erbid; as Perceived by Them, and the Challenges Encountered Perse

Ghyidaa N. Nazzal **Dr. Mohammed Kh. Al-Alawneh**
College of Education - Yarmouk University
H.K.J

Abstract

The purpose of this study is to explore the role of the training programs in empowering Syrian women refugees as perceived by them, and to explore the challenges they encountered during their enrollment in these programs. The researchers developed two questionnaires: the first was administered to the Syrian women refugees which combines (41) items and two-open-ended questions; the second was administered to the workers (trainers) which combines (18) items and one-open-ended question. The population and the sample of the study consisted of (141) women refugees, and (25) workers were chosen purposefully from the training centers that are funded by the international organizations in the year 2014. The data collected by the two questionnaires. were calculated. The results showed that training programs have participated in empowering Syrian women refugees to a high degree. Moreover, the results showed that the challenges encountered by them were of a moderate degree. Based on the study's results, the researchers presented some recommendations and suggestions that could help future programs fulfill their purposes.

المراجع

١ - أبو السمن، مي (٢٠٠٧). التمكين الاقتصادي للمرأة. ورقة عمل مقدمة في الندوة الاقليمية "تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح" ٨ أيار.

٢ - الأمم المتحدة (٢٠٠٧). تقرير لمسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الاسكوا. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

٣ - الأمم المتحدة (٢٠٠٩). تقرير عن الاتجاهات السائدة أثناء النزاعات وتداعياتها، التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للنزوح واللجوء بفعل النزاعات. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

٤ - البشتاوي، سميرة حمد (٢٠٠٦). المراكز النسائية التابعة لوكالة الغوث تمكين اللاجئة الفلسطينية: دراسة ميدانية لمراكز البرامج النسائية التابعة لوكالة الغوث. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٥ - الجرواني، نادية عبد الجواد (٢٠٠٧). الأندية النسائية وتحسين نوعية الحياة. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، العدد (٢٣).

٦ - جنكات، سيرين (٢٠٠١). إدراك النساء صاحبات المشاريع الإنتاجية لمستوى تمكينهن في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

٧ - الحطاب، منن (٢٠٠٢). أثر برامج الإقراض المقدمة من الاونروا على تمكين النساء المستفيدات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

٨ - حماد، مجد (٢٠٠٢). الاحتياجات التنموية للاجئة الفلسطينية في مخيم حطين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

٩ - الخاروف، أمل (٢٠٠٧). واقع المرأة العربية: أبعاد ومؤشرات. ورقة عمل مقدمة في الندوة الإقليمية "تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح" ٨ أيار.

١٠- الدبوبي، ميسون (٢٠٠٦). أثر برامج التدريب في مراكز الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية على تمكين المرأة الأردنية اجتماعياً واقتصادياً. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

١١- الرشيد، خزامى (٢٠٠٧). الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنساء اللاجئات. ورقة عمل مقدمة في الندوة الإقليمية "تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح" ٨ أيار.

١٢- الزغل، علي وعثامنة، عبدالباسط (٢٠٠٤). الواقع الاجتماعي الاقتصادي للقوى العاملة في مخيمي اربد والشهيد عزمي المفتي. جامعة اليرموك، الأردن.

١٣- الشرعة، محمد وعثامنة، عبد الباسط (٢٠٠٧). تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح. جامعة اليرموك، الأردن.

١٤- العثامنة، عبد الباسط (٢٠٠٢). الآثار المختلفة للجوء والهجرات القسرية مع التركيز على الحالة الأردنية. ورقة بحثية قدمت في ندوة "تطور اللجوء والنزوح: التشريع والحماية والممارسة" ١٤ - ١٨ تموز ٢٠٠٢.

١٥- العرابي، مها (٢٠٠٠). المنظمات غير الحكومية ومشاركة المرأة في بعض مجالات الإنتاج الريفي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

١٦- عزايزة، وجيه (٢٠٠٧). الدور الحكومي في تمكين المرأة اللاجئة في المخيمات. ورقة عمل مقدمة في الندوة الإقليمية "تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح" ٨ أيار.

١٧- علوان، محمد (٢٠٠٢). اللاجئون في القانون الدولي والتشريعات المحلية: مؤسسة اللجوء في الأردن. ورقة بحثية قدمت في ندوة "تطوراللجوء والنزوح: التشريع والحماية والممارسة" ١٤ - ١٨ تموز ٢٠٠٢.

١٨- عمر، حسن الشيخ (٢٠٠٨). أثر التمكين ودوره في تحسين مستوى المعيشة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

١٩- عمرو، هدى والحلبي، جهاد (٢٠٠٠). حقوق المرأة الفلسطينية اللاجئة: ضمانات وحريات. ورقة بحثية مقدمة في ندوة اللجوء والتنمية وحقوق الإنسان التي عقدها مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية في ١٩ تشرين ثاني ٢٠٠٠-٢٠٠١، جامعة اليرموك.

٢٠- القدومي، رحاب، (٢٠٠٧). الاتفاقيات والمواثيق الدولية المتعلقة بالمرأة اللاجئة. ورقة عمل مقدمة في الندوة الإقليمية "تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح" ٨ أيار.

٢١- المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني (٢٠١٢). الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة اللاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني. عمان، الأردن.

22 - Kamil, S. (2008). An investigation into adult education for Palestinian women refugees: A case study at Al- Balqa'a camp in Jordan. Dissertation publishing. University of Missouri-Saint Louis, USA. Retrieved from: http: //www.ProQuest.umi.com

23 - Khawaja, M. & Tiltnes, A. (2002). Migration and the Living Conditions of Palestinian Camp Refugees in Jordan. Retrieved September 8, 2013 from: http://www.fafo.no/index.php?option=com_zoo&task=item&item_id=3846&Itemid=927&lang=en.

24 - Pazira, N. (2003). Afghan women refugees in Pakistan and Iran. Unpublished Master thesis, Concordia University. Canada

25 - Rahman, S. & Sultana, N. (2012). Empowerment of women for social development (a case study of shri mahil agriha udyoglijjat papad.Hyderabad district). **Journal of Arts, Science & Commerce**. 1, 50-59.

26 - UNHCR. (2014). Local Integration. Retrieved February 22, Web site:http://www.unhcr-arabic.org/pages/4be7cc2762f.htm